

فتحي الشقافي في ذكرى استشهاد

■ معن بشور

ظلّ الإسرائيليون، أنهم تمكنوا بغضل اتفاق اوسلو (أيلول 1993) من الإجهاز تماما على قضية فلسطين وحقوق شعبها، وأنه لم يعد في مواجهتهم سوى بعض قادة مصريين على العيش في «الماضي» وعدم التكيف مع المتغيرات الإقليمية والدولية الكبرى بدءا من تدمير العراق بذريعة الكويت وصولا إلى الانهيار الضخم الذي أصاب الاتحاد السوفياتي القطب الآخر في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية.

هؤلاء القادة – الأهداف، كان الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقافي، واحداً من أبرز من يدرك «الموساة» منذ ذلك الحين خطورة الحركة الجهادية التي ساهم في تأسيسها في قلب الانتفاضة الأولى، انتفاضة الحجارة (1987)، لتصبح بوصلة العديد من الحركات الإسلامية باتجاه فلسطين غاية، والمقاومة المسلحة خياراً ونهجاً.

لا يمكن الشهيد الشقافي يظن في رحلته «السرية» التي ليليا لحل أزمة تتعلق بالفلسطينيين العاملين هناك، انه كان ملاحقاً خطوة إثر خطوة، بل ربما كان يظن ولكنه أصر على انجاز المهمة الإنسانية والوطنية في آن، وربما كان يقول بينه وبين نفسه ورفاقه، ما الفرق بين أن يعطي المجاهد حياته في لحظة مواجهة أو عملية اغتيال أو أن يعطيها في كل يوم من أيامه لخدمة وطنه وأمه وربه، بل ربما كان يعتقد، وهو سليل إرث نضالي فلسطيني عريق ممتد إلى عشرات السنين ان اغتيال حاملي القضايا الكبرى، قضية فلسطين سيُعطي لهذه القضايا دفعا ورحماني في استشهاده ربما يفوق الزخم والدفع اللذين يعطيها نضالهم في حياتهم.

واليوم، وبعد 19 عاما على اغتيال الشقافي، من واجب الصهانية وشركائهم الاقربين والابعدين، هل أوقف اغتيال الشقافي تنامي دور حركته في المقاومة أم انه جعلها تقدم لتصبح واحدة من أفعال حركات المقاومة الفلسطينية ومن أكثرها انسجاماً مع نفسها ومبادئها وأخلاقياتها، كما ظهر في حروب غزة المتتالية، فتبقى «للجهاد الاسلامي» الذي اختارته اسما لها مدلوله الحقيقي اي انه جهاد ضد مغتصبي الأرض ومدنسي المقدسات وفي مقدمها الأقصى المبارك.

واليوم، وبعد 19 عاما على اغتيال القائد الجهادي الفلسطيني الكبير، الا تتعثر روح الشهيد القائد، ومعها أرواح كل الشهداء بالارتياح وهم يراقبون من غير موضعها.

اعتصام صامت في الطريق الجديدة تضامناً مع الأقصى والقدس وفي ذكرى استشهاد الشقافي

تحت شعار «من القدس إلى غزة... فلسطين أرض العزة»، وفي إطار ملتقى الوفاء لفلسطين، وفي الذكرى العشرين لاستشهاد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي فتحي الشقافي نقلت الحملة الإعلامية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اعتصاماً تضامنياً رمزياً صامتاً أمام مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة، شارك فيه المصلون وخطبوا القوي والهيئات والفصائل اللبنانية والفلسطينية وأعضاء الحملة الإعلامية بتقديم المسوق العام للحملة معن بشور، ومقرها ناصر حيدر، وممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو وسام. وتمّ خلال الاعتصام توزيع «تحية ونداء» من الحملة الإعلامية إلى أهل القدس والمواطنين والمرابطات في الأقصى، والقائمين على جمر القدس، والصامدين والاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

بمناسبة استشهاد فتحي الشقافي.

وقد وجهت التحية الأولى «من لبنان الوفيّ دوماً لكل القضايا العادلة

وفي الطليعة منها قضية فلسطين،

سندرج عن القدس وفلسطين».

وتضمنت التحية إلى الشهيد فتحي الشقافي، دعوة موجهة إلى «القائدات الفلسطينة والعربية،

وكل قيادات واتحادات المحامين المقاومة الفلسطينية لسنوات، ومطلقة

المرصاصات الأولى في وجه جيش الغزو الصهيوني، وجارة خميضي

صبرا وشاتيلا الذين شهدا أكبر مجازر العصر، إلى أئمة المرابطين

والمرابطات في الأقصى، والقائمين على جمر القدس، والصامدين

والاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

الاحتلال ولتصديهم البطولي لمحاولاته

البناء

اعتصام أمام «إسكوا» للتضامن مع الشيخ النمر

قنديل: تنفيذ حكم الإعدام سيشعل المنطقة

العلوي: للإفراج الفوري عنه



...وقنديل



العلوي متحدّثاً في الاعتصام

ولفت إلى «أنّ الشيخ المجاهد نمر النمر انطلق من واقع شعبه في الجزيرة العربية، وتفاعل مع الحاديين والمستضعفين وسقط في تلك الظواهر عدت من الشهداء، ولم يجد النظام السعودي بدأً من تقديمه للمحاكمة وأن يطالب المدعي العام بإعدامه حيث اعتبروه عاصياً لولي الأمر وناشراً للفتنة وأنه يخرج على المجتمع». وتساءل: «هل هناك فتنة أقدر من المعاملة للمسار الأميركي في المنطقة، ومن قمع الشعب واضطهاده ونشر الفكر الإرهابي والتكفيري وتأسيس المجموعات الإرهابية ونشرها لتقتل وتسفك الدماء في المنطقة، ومن تأييد الكيان الصهيوني لإنهاء المقاومة في سورية ولبنان وفلسطين؟»

وطالب العلوي «الأمم المتحدة والهيئات الفاعلة فيها وبالأخص مجلس الأمن للدفاع عن شعب الجزيرة العربية، إيقاف مسلسل أحكام الإعدام التي وصلت إلى ثمانين من المواطنين في المنطقة الشرقية وحدها، ومن ضمنهم شباب حكم عليهم بالإعدام وهم دون سن الثمانية عشرة عاماً لحظة اعتقالهم ومن ضمنهم ابن أخ الشيخ النمر»، كما طالب «الدول والحكومات أن تقف موقف الحق تجاه استمرار سجن مئات المواطنين الأحرار في الجزيرة العربية ومن مختلف الطوائف والمذاهب، من دون محاكمة وأخرهم مساحة المفكر المصلح الشيخ حسن فرحان المالكي، والحقوقى الأستاذ محمد النمر أخ الشيخ المجاهد نمر النمر».

ودعا العلوي إلى «الإفراج الفوري عن الشيخ النمر وإيقاف مسلسل الضغط على الجماهير المطالبة بالحرية والعدالة»، داعياً إلى «سحب الجيش السعودي من البحرين وليتطلق ليقاتل في فلسطين بدلاً من أن يقاتل شعباً حراً مسالماً».

كما طلب «الحرية وإطلاق سراح الفقيه النمر المجاهد معزّزاً مكرّماً، والحرية لشعب الجزيرة العربية وسجون النظام السعودي».

مجلس فاتحة للشيخ مهدوي كني في السفارة الإيرانية



المعزون في السفارة الإيرانية

أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجلساً فاتحة عن روح رئيس مجلس خبراء القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ مهدوي كني في دار السفارة في بئر حسن. ومن أبرز المعزّين رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بوفد من حركة أمل برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي الشيخ حسن المصري، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم والمعاون السياسي للأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الوزير السابق فايز شكر ممثلاً بسهيل القصار، رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي ممثلاً بالدكتور أحمد موصلي، وقد من تجنح العلماء المسلمين برئاسة الشيخ أحمد الزين، محمد قليات ممثلاً بحركة الناصريين المستقلين - المرابطون. ومن بين الوفود المعزّية ممثلون عن جمعية التعليم الإسلامي وجمعية المبرات الخيرية وجمعية الإمداد.

منكم أن تحظى المعارضة في الجزيرة العربية ما تحظى به المعارضة في سورية، بل نقول إن هذه المعارضة التي لا تريد إلا حرية الرأي والتصال السلمي وترفض حمل السلاح وتحزّمه وترفض تحريز صحيفه، انتم تقتلوننا وتجبرون الناس على اللجوء إلى حمل السلاح». وسأل قنديل: «إذا كان من يدعو إلى النضال السلمي ويتمسك بالمنبر سلاحاً لا مكان له وعقوبته الإعدام حتى لو كان عالماً روحياً بمكانة الشيخ نمر النمر العلمية والروحية، فما هو حال الشاب المواطن المعارض ابن الجزيرة؟». وقال: «إن القضية ليست شيعية وسنة، فالشيخ حسن فرحان المالكي هو الآن قيد الاعتقال وهو أحد رموز الطائفة السنية».

ولفت قنديل الانتباه إلى «أن الرسالة التي يوجهها حكم الإعدام في حق الشيخ النمر لكل شعب الجزيرة هي الدعوة إلى العنف وهذا يعني المحرقة والمقتلة والمذبحة، وقد نشب حرب أهلية». وسأل أيضاً: «ماذا يقول الصامتون في بلاد العرب والذين يصمتون عن جريمة في هذا الحجم؟ يقولون لأبناء الجزيرة لا ناصر بنصرمك ولن يفتعخ من أن تتظاهروا لأننا قرنا أن نضمّ آذاننا بسدات النقط من أجل قروش وقلوس آل سعود». وتابع: «إنّ ادعاء الثقافة العربية يقولون لشعب الجزيرة أن لاجل الأبالاح، وعندما تخلق كل الأبواب وتسدك المنابر الحقوقيه ما الذي سيحدث؟ سيحدث انفجار وهذا برميل بارود تعطلونه شعله نار ليتفجر».

وتوجه قنديل إلى «الحريصين على حكم آل سعود بنصح آل سعود بأن لا يختصروا الطريق إلى الإفراج، فالممنطة على أبواب اشتعال كبير، وسيصمون حكمهم من النهاية السريعة إذا تصرفوا بعقلانية، فاصرخوا في وجههم

للتضامن الوطني في مواجهة كل الأخطار حمدان عرض الأوضاع مع شاتيليا؛ الجندي اللبناني رمز لسيادة والكرامة

دعا أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون مصطفى حمدان إلى «وقفه ضمير وطنية لإعطاء عناصر المؤسسة العسكرية حقوقهم لأنهم يخوضون معركتهم الصعبة ضد الإرهاب». ودعا رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيليا إلى «التضامن لمواجهة كل الأخطار التي تستهدف لبنان»، مؤكداً «أن إحياء فكرة الأمن الذاتي تحمل في طياتها إحياء لمشروع التقسيم الذي طرح خلال الحرب اللبنانية». وكان حمدان استقبل شاتيليا على رأس وفد، وجرى البحث في المستجدات المحلية والإقليمية.

شاتيليا

وبعد اللقاء، أكد شاتيليا «أنّ المبادئ القومية العربية تحدّت عبر مؤتمر بيروت والساحل الذي يضمّ معظم العربيين اللبنانيين»، داعياً إلى «التضامن لمواجهة كل الأخطار التي تستهدف لبنان».

ورأى «أنّ إحياء فكرة الأمن الذاتي تحمل في طياتها إحياء لمشروع التقسيم الذي طرح خلال الحرب اللبنانية»، لافتاً إلى «أنّ القوى العربية الوطنية اللبنانية هي التي أنهت التقسيم والأمن الذاتي وأفشلت الأهداف «الإسرائيلية» التي أرادت إلحاق لبنان بـ 17 آيار وبالنتيجة، وليس اتفاق الطائف»، مستغرباً «تكافؤ الجماعات المتطرفة التي تدعي الإسلام بحيث يحاول بعض السياسيين أو غيرهم تصوير أنفسهم ممثلين للسنة وللشارع الوطني».

حمدان

وأشار شاتيليا إلى «أنّ الغالبية الساحقة من سكان المناطق الحدودية العسكرية، ولا يخضعون للتحالف الهادف إلى تقسيم الجيش الوطني اللبناني بغية إنشاء إمارات انفصالية».

وأكد حمدان بدوره، «أحقية سلسلة الرتب والرواتب للعسكريين، لا سيما أننا نسمع عن الإعلام أن الرئيس فؤاد السنيورة هو الذي يملك القرار في هذا الموضوع»، لافتاً إلى «أنّ الجندي اللبناني ليس شخصاً بل هو رمز للسيادة والكرامة والعزة الوطنية». وقال: «إننا في أشد الحاجة إلى أن يحصل العسكريون على أكثر من حقوقهم لأنهم يحملون دمهم وحياتهم على كفهم»، مستغرباً «مقابلة تصريحاتهم وبذلهم في سبيل وجودية الكيان اللبناني، بتفاهات وسخافات النقاشات التي يستطيعون تركيبها من أجل سرقة الملايين، ولكن لإعطاء الجندي والترتيب والضابط حقوقهم نجدهم يتفلسفون».

ودعا إلى «وقفه ضمير وطنية، لإعطاء عناصر المؤسسة العسكرية حقوقهم، لأن هؤلاء الأبطال يخوضون معركتهم الصعبة ضد الإرهاب».